عضو مؤتمر الحوار الشيخ علي المقدشي لـ" الثورة" :

عجلة الحوار تسير بنجاح وهذا ما نتحفظ عليه

لا نقبل الاقصاء .. وسنقبل بما تقره الأغلبية

عبر الشيخ علي المقدشي عن تفاؤله بما سيخرج به مؤتمر الحوار الوطني من نتائج، كونها الأساس الذي سيتم الاستناد إليه لبناء اليمن الجديد والانطلاق نحو المستقبل. وأوضح المقدشي عضو اللجنة العامة للمؤتمر الشعبي العام عضو مؤتمر الحوار الوطني بأن اعتراض حزبه على الافراج عن المعتقلين على ذمة قضية جامع دار الرئاسة هو أن القضاء لم يقل كلمته في القضية.
ويشير الشيخ علي المقدشي إلى كثير من قضية في هذا الحوار الذي أجرته معه "الثورة".

حوار/ وديع العبسي

• أولاً نقف عند نظرتك التقييمية لمسار مؤتمر الحوار ؟
- ربما أبرز ما يلفت الانتباه أنه ضم جميع المتخاصمين والمتصارعين السياسيين والمتصارعين الاجتماعيين.. جئنا وكل واحد في خندقه.. جلسنا على طاولة واحدة وبدأت وجهات النظر تتقارب، ومن هنا بدأت العجلة تسير، وبدأنا نتحاور، وبدأت تنطبق علينا مقولة "يمن الإيمان والحكمة".

• هل ترى بالفعل أن جو الحوار مهيأ لأن يحصل توافق مع ظهور بعض الخلاف بين الحين والآخر ؟
- الحوار يمضي.. صحيح أنه بطيئ إنما في الأخير هناك ما يتم إنجازه، وهذه الخلافات الحاصلة هي كما أعتقد ظاهرة صحية.. الاختلاف الحاصل منشأه التفاعل للوصول إلى حلول لما تعيشه اليمن، وكلما اختلفنا كلما توسعنا في الطرح، وكلما دخل أصحاب الخبرة وطرحوا آراء توسعنا أكثر من أجل صنع يمن مستقبل جديد إن شاء الله.

• لكن الاختلاف يصل أحياناً لأن يعلق المكون مشاركته في الجلسة ؟
- لا يمكن إنكار أنه لا يزال في المكونات خلافات مذهبية، خلافات حزبية، وسياسية، وبقايا صراعات قديمة ...كما أن كل مكون من المكونات المشاركة يحمل قضية في رأسه، لكننا ندعو الجميع النظر إلى قضية اليمن، اليمن هي الأهم، أهم من أي خلاف شخصي أو أي مصالح حزبية أو شخصية، اليمن هي الأساس.

• أنتم أيضاً في المؤتمر الشعبي علقتم المشاركة في بداية أعمال الجلسة العامة الثانية ؟
- صحيح والأمر جاء على خلفية الإفراج عن متهمين بقضية تفجير جامع دار الرئاسة .. فالمؤتمر الشعبي الحزب الأول وهو الحزب الذي كان الحاكم ومن حقه المطالبة بأن يقول القضاء كلمته في هذه القضية.. المؤتمر الشعبي بكل قوامه يريد القضاء، يريد الاهتمام لا يريد فوضى.

• ما الذي يبدو مزعجاً في المؤتمر ؟
- أن كل فريق يريد أن يكون هو المؤتمر ففي القرارات والتوصيات كل يتدخل في اختصاص الآخر، لا الحكم الرشيد التزم بما يخصه، ولا بناء الدولة التزم، ولا العدالة الانتقالية التزم، وكذا فريق القضية الجنوبية وقضية صعدة.. لو تقرأ التقارير التي طلعت ستجد أن كل فريق يعمل وكأنه هو الحوار بأكمله.

• كان المخطط أن تقوم لجنة التوفيق بمعالجة هذه التداخلات ألم يتم تفعيل هذا الدور ؟
- لجنة التوفيق بصراحة فُصّلت على أشخاص معينين للأسف، ولن تتوفق نهائياً طالما لم تشمل كل المكونات وليس هناك عدالة بين كل المكونات.. هي الآن تمثل حوالي ثلاثة مكونات فقط وبقية المكونات لم تمثل إلا بشخص واحد لكل منها.

• ألم تعترضوا ؟
- اعترضنا وقلنا إن لجنة التوفيق لفئات معينة فقط ولا تمثل الحوار أو الوطن بشكل عام.

• هل من تحالفات في مؤتمر الحوار ؟
- الأمور واضحة ونلاحظ أن هناك تنسيقاً قوياً بين أنصار الله، والحراك، والاشتراكيين، هذا التنسيق في ما بينهم واضح، ونحن في فترة من الفترات اختلفنا مثلاً في فريق العدالة الانتقالية، على مواد معينة فاتفقنا مع حزب الإصلاح في مادتين رغم اختلافنا معهم في كل شيء لكن أجبرنا الموقف على هذا الإجراء والتحالف معهم لا ترى بما رأيناه وأيّدناه.

- هي ليست مشكلة اليمن فقط ولكنها مشكلة الوطن العربي عموما.. والحمد لله خرج اليمن مخرجاً أفضل مما هو في دول أخرى كـ"ليبيا، وسوريا" التي لا تزال تعيش دوامة الاقتتال، وهذا طبعاً عائد للأشخاص الذين تنازلوا والأحزاب التي تنازلت عن حقوقها السياسية وحقوقها الديمقراطية التي حصلت عليها في انتخابات سابقة.. ولكن اليمن الآن (تتمشكل) في أشخاص معينين تقريباً لخلافات شخصية نتمنى أن نتجاوزها وأن تتجاوزها كل الأحزاب وكل الأشخاص إن شاء الله.

• أنتم كحزب كنتم من تحكمون وهناك من يتهمكم بالخطأ ؟
- يا أخي إذا أردتم التعامل مع الأمور بشكل صحيح وموضوعي من أجل الوصول إلى حلول لمشكلات اليمن بلا أي حسابات تهدم ولا تبني فمن المهم أولاً الإيمان بأنه من لا يعمل لا يخطئ، الخطأ وارد في أي عمل ولكن بشكل نسبي، والقول إن المؤتمر الشعبي العام أخطأ نعم أخطأ في بعض الأمور لكن هذه الأخطاء ليست هي سبب كل الأزمات في البلاد وبعض الأخطاء تتقاسم مسئوليتها أطراف أخرى.

• مثل ماذا كان الخطأ ؟
- ربما كان أن الانفراد بالسلطة هو الخطأ لكن جاء نتيجة عمل ديمقراطي بمعنى الانتخابات هي التي أعطته النسبة التي جعلت منه الحاكم والمسئول عن الوطن، مع ذلك نحن في المؤتمر الشعبي لا نحب الانفراد بالسلطة أكان شخصاً أو حزباً.. مع ذلك المؤتمر الشعبي بخبرته وكوادره سيظل الأول، وسيظل الحزب الحاضن للوطن إن شاء الله.

• إذا كان كذلك فهل أعاد المؤتمر ترتيب نفسه بما يواكب المتغيرات ؟
- أنا أعتقد أن المؤتمر الشعبي العام هو الوحيد المستوعب للمرحلة القادمة، كما استوعب الماضية، لأنه الحزب الذي لا يوجد فيه تطرف لا يسار ولا يمين، ولأنه الحزب الذي نشأ من الوطن، والحزب الذي يتعاون مع جميع الفئات، المؤتمر مطوّر نفسه بنفسه وبشكل مستمر.

داخل الحوار تحالفنا مع الاصلاح والخلافات ظاهرة صحية

• لماذا الهجوم أحياناً على الحكومة ونصفها من المؤتمر ؟
- بصراحة نحن اعتدنا داخل المؤتمر ننتقد بعضنا سواء كان وزيراً أو رئيس وزراء أو كان ما كان حتى ونحن محافظون في المحافظات كنا ننتقد الأخطاء في الحكومة وننقد بعضنا وعلى هذا تعودنا.. وبالتالي هي حالة امتداد ننتقد الخطأ أينما كان داخل المؤتمر أو خارجه، وليس هناك أي تفسير آخر لهذا الأمر، هذا عن نقدنا نحن إذا نقدنا إنما هناك آخرون ينقدون أيضاً.

• الآن وأنت في فريق العدالة الانتقالية ما رؤيتكم من أين تبدأ ؟
- حقيقة نحن كنا نريدها حتى من 48م ليس لدينا مانع لأن الحق حق ولا يمكن لأحد أن يتجاوزه، إنما المبادرة الخليجية والأطراف التي وقّعت عليها أقروا أن تكون من عام 2011م وإلا فإن عام 62م كبداية ليس لدينا مانع، فنحاكم أصحاب الانتهاكات في 62م، 67م، 73م، 79م.. نعود لهذه المحطات التاريخية.. وهذا في رأيي نبش للماضي لا يخدم الوطن.

• وهل تعتقد أن 2011م سيُسقط حقوق الفترة الماضية ؟
- لا وإذا أردت الصدق المفروض العودة للماضي لكن هناك من سيتأثر أكثر من غيرهم.. الآن هناك حديث مثلاً عن جبر الضرر ونحن مع هذا ولكن اليمنيين مبالغون، الذي معه شبر سيطلب ذراعاً والذي معه ذراع سيطلب متراً، والذي معه أمتار سيطلب عشرة أمتار وهكذا وهذه مشكلة.. إذ ليس لدينا إحصائية ولا أرشفة.

• في ما يتعلق بالقضية الجنوبية وحلها السياسي كنتم مع المركزية والآن مع الاتحادية واتهمكم البعض بقصد الإضرار بالوحدة ؟
- الاتحادية بأقاليم هو أفضل من فك الارتباط بأي حال، وبالنسبة لهذا السؤال فإن الموضوع أخذ منا ما يقارب الشهر والنصف من النقاش في اللجنة العامة وكان هناك الكثير من الطرح، إلى أن خلصنا إلى قيام لجنة بعرض الموضوع على الأخ رئيس الجمهورية باعتباره أمين عام المؤتمر فوجدوا أن توجهه نفس التوجه اتحادية بعدة أقاليم وسيق ووعد بهذا عندما زار عدن، إضافة إلى أنه يبدو توجهاً دولياً لقضيتنا.

• ما كان القصد بالعودة إلى أمين عام المؤتمر ؟
- حتى لا نختلف مع رئيس الجمهورية لأن هناك اتفاقات وتوجهات دولية.. اللجنة طرحت عليه الموضوع على أن لا يكون من إقليمين فوجدوا كثيراً من التوافق، من خمسة إلى سبعة أقاليم، والأقاليم لابد أن تكون مندمجة.. مع ذلك إذا كانت الأغلبية ترى بأن المركزية هي الأفضل فنحن معها نحن مكون، ونحن بطبيعتنا ديمقراطيون داخل المؤتمر وخارج المؤتمر، لا نقبل بالإقصاء، ولا نقبل بفرض الرأي، بالتالي نحن في الأول والأخير مع اليمن ومع ما تقره الأغلبية.

• ماذا عن الحل لقضية صعدة ؟
- صعدة، الجنوب كلنا إخوان وكلهم إخواننا وكلنا يمن واحد والقضية تهم الجميع وتهم الوطن بشكل عام فإن شاء الله نطلب من الأخ الرئيس ومن القيادات السياسية ومن الحكومة أن ينظروا إلى القضايا كلها بعين واحدة، فعندما يوجد العدل والإنصاف والمساواة سوف يرتاح الجميع وإذا وجد أي تحيّز مع أي طرف سيعترض الناس وتبدأ المشاكل.

• أخيراً ؟
- نقول للمتحاورين ضعوا مصلحة اليمن فوق المصالح الشخصية أو الحزبية واعملوا على إخراج اليمن من هذه الأزمة فـ25 مليون يمني ينتظرون منا كلمة الصدق وأن نصنع المجد للوطن وأن نكون أنموذجاً يحتذى به لكي تنطبق علينا مقولة "يمن الإيمان والحكمة".